

والأغلال عنهم، والقسم باسمه، وإجابة دعوته، وإحياء الموتى، وإسماع الصم، ورد الشمس وقلب الأعيان، والاطلاع بإذن الله تعالى على الغيب، وظل الغمام، وإبراء الآلام، والعصمة من الناس، إلى غير ذلك، مما أعده الله تعالى له في الدار الآخرة من الكرامة والسعادة.

### معجزاته ﷺ

ومن معجزاته ﷺ، القرآن العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. وروى مسلم في صحيحة أن النبي ﷺ قال: «إن الله زوى لى الأرض فأرابت مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك أمتى ما زوى لى منها»<sup>(٤٠)</sup>.

وفى البخارى من حديث جابر، «نبت الماء من بين أصابعه ﷺ بالحديبية، فتوضئوا وشربوا منه، وهم خمس عشرة مائة، ومرة أخرى وهم ثلاثمائة ومرة وهم ما بين السبعين إلى الثمانين وحديث المزدتين اللتين لم ينقضا. قال عمران شرينا منهما. ونحن فى الأربعين، وسيح الحصى فى كفه، وكذلك الطعام، كان يسمع تسيحه وهو يأكل. وسلم عليه الشجر والحجر ليالى بعثته، وشهد الذئب بنبوته. رواه أبو سعيد عن ابن حبان، ومرفى سفر ببيعير يسقى عليه الماء، فلما رآه جرجر ووضع جرابيه، فقال ﷺ: إنه اشتكى كثرة العمل، وقلة العلف. صححه الحاكم. ومر ببيعير آخر فى حائط فلما رآه حن وذرفت عيناه، فقال لصاحبه: إنه شكى أنك تجيعه وتدئبه. رواه أبو داود بإسناد حسن. وسجد له بعيران عجز صاحبهما عنهما. وفى مسند أحمد جاءت شجرة تشق الأرض حتى قامت عنده وهو نائم فسلمت عليه. وأمر شجرتين فاجتمعتا حتى قضى حاجته خلفهما، ثم أمرهما ففترقتا. ودعا عذقا فنزل من عذقه حتى سقط فى الأرض، وجعل ينقر حتى أتاه، ثم قال له: ارجع فرجع مكانه. صححه الحاكم. وفى أبى داود أمر بنحرس بدنات فجعلن يزدلفن إليه بأيتهن يبدأ. وفى السند أصيبت عين قتادة بن النعمان يوم أحد، وفى رواية يوم بدر. وقال الرشاطى<sup>(٣١٢)</sup> بالخندق حتى وقعت على وجنته، فردها ﷺ بيده فكانت أصح عينيه وأحدهما. قال السهيلي فكانت لا ترمد إذا رمدت الأخرى. وعند الدارقطنى حدقته. وفى الصحيح تفل فى عينى على يوم خيبر وكان أرمد فبرأ من ساعته. زاد البيهقى فلا رمدت ولا صدعت بعد. وأتاه وهو شاك فدعا له فما اشتكى وجعه ذاك. صححه الحاكم. وفى البخارى أصيبت رجل عبد الله بن عتيك، فبرئت بمسحته من حينها. وأخبر أنه يقتل أبى بن خلف فكان كما قال. وأخبر بمصارع المشركين فى بدر، هذا مصرع فلان، هذا مصرع فلان غداً إن شاء الله تعالى. فلم يعد واحد منهم مصرعه الذى سماه.

(٣٤٢) هو عبد الله بن على بن عبد الله اللخمي الأندلسى أبو محمد المعروف بالرشاطى عالم بالأنساب والحديث،

ولد سنة ٤٦٦ هـ / ١٠٧٤ م ومات سنة ٥٤٢ هـ / ١١٤٧ م.

انظر المزيد فى: طبقات القراء لابن الجزرى ١ / ٤٣٤، نزهة الألباء ٤٨٢. (٥) متفق عليه.